

تأثير استراتيجية خرائط الشكل (V) في تعلم مهارة الضربة الخلفية بالتنس للطلبة

أ. د. محمد مطر عراك

م. وسام شاكر رزيق

الفصل الاول

١-١ مقدمة البحث وأهميته:

إن من أبرز سمات العصر الحالي ذلك التطور الهائل كماً وكيفاً والتسارع العلمي للمعارف الإنسانية وتجدها بصورة مستمرة، فهو عصر التقنية والمعلومات، وهو عصر الثورة العلمية والتقنية، والانفجار العلمي، فأصبحت العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة، مما يفرض إعداد الأجيال إعداداً يساير هذا التقدم. وهذا يتطلب تغيير نظرتنا نحو العلم ونحو التدريس بحيث نعمل على تربية الشباب ليكون قادراً على تحمل المسؤولية وتطوير مجتمعه وتقدمه.

وتعد استراتيجيات التدريس وسائل تفكير وتحليل يستعملها القائمون بعملية التدريس لتسهيل مهمة المتعلم في استيعاب المهام التعليمية، فهي عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية. وهي تتصل بجميع الجوانب التي تسهل عملية التعلم كطرائق التدريس وأساليب اثارة الدافعية لدى المتعلمين وتوظيفها بطريقة تراعي ميول المتعلمين ورغباتهم واستعداداتهم، ويتأسس على ذلك اختيار واستعمال الوسائل والإمكانات المتاحة في عملية التدريس لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويبدو أن الاهتمام بعملية التدريس قد دفع المهتمين بالعملية التعليمية إلى التفكير في ابتكار استراتيجيات تضع في الحسبان جميع معطيات الموقف الذي ستعالجه، وحيث أن تداخل جوانب التعلم مع التفكير عاملاً مهماً يتم من خلاله تزويد المعلومات المحددة الأولية باستثارة ذهنية لتوسيع الموجة المعرفية، ثم تصغر

ثم تتوسع وهكذا تبعا للمعلومات المعرفية التي يمتلكها المتعلم، فعندما تكون لدى المتعلم معلومات بمستوى عالٍ تتوسع الموجة وتكبر، وعندما تكون المعلومات المعرفية للمتعلم قليلة تصغر الموجة وتضمر، وهذا الأمر يتطلب استراتيجيات واساليب تسهل هذه العملية التماثل والمواءمة، ومن أهم تلك الاستراتيجيات هي استراتيجية خرائط الشكل (V).

ومن الطرائق الحديثة في التدريس استراتيجية الشكل (V) وهي طريقة معتمدة في كثير من بلدان العالم المتحضر، التي تساعد على ترتيب أفكار الطالب والتعبير عن نفسه بطريق أفضل وهي تتطلب من الطالب أن يعيد ترتيب معلوماته الجديدة من خلال المعلومات التي سبق له تعلمها من قبل، كما أنها تساعد على ربط التفكير النظري المفاهيمي والعناصر الإجرائية العملية و تجعل الطالب يلحظ هذا التفاعل بين التفكير والعمل في أي مجال يسعى فيه لابتكار معلومات أو معارف جديدة.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. تقدم رؤية جديدة في تدريس مواد التربية الرياضية وبالأخص التنس من خلال واستراتيجية الشكل (V) في اكتساب تحصيل هذه المادة وتعلم مهاراتها.
٢. نتائجها واستنتاجاتها قد تقدم دليلاً لمدرسي مادة التنس لتطوير طرائق تدريس هذه المادة.

٢-١ مشكلة البحث:

حدد الباحث مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الآتية:

١. هل لاستراتيجيات التدريس المستعملة في البحث الحالي (خرائط الشكل (٧)) وكذلك الطريقة المتبعة أثر في مهارة الضربة الخلفية بالتنس لدى طلاب المرحلتين المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)؟
٢. إذا كانت هناك فروق في مهارة الضربة الخلفية بالتنس لدى طلاب المرحلتين المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) بحسب الاستراتيجيات التدريسية والطريقة المتبعة فلأي استراتيجية أو طريقة متبعة تكون الأفضل؟

٣-١ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. أثر استراتيجيات التدريس (خرائط الشكل (٧))، الطريقة المتبعة في تعلم مهارة الضربة الخلفية بالتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)؟
٢. أثر مدة التقييم (القبلي، البعدي، التتبعي) في تعلم مهارة الضربة الخلفية للتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)؟

١-٤ فروض البحث:

في ضوء أهداف البحث، يفترض الباحث ما يأتي:

١. هناك أثر لاستراتيجية التدريس (خرائط الشكل (٧)، الطريقة المتبعة) في تعلم مهارة الضربة الخلفية بالتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؟.
٢. هناك أثر لمدة التقييم (القبلي، البعدي، التتبعي) في تعلم مهارة الضربة الخلفية (التنس) لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؟.

١-٥ مجالات البحث:

- أولاً- المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).
- ثانياً- المجال الزمني: للمدة من (٢٩ / ١٢ / ٢٠٢١) ولغاية (٢٠ / ٢ / ٢٠٢٢).
- ثالثاً- المجال المكاني: ملعب وقاعة مديرية الأنشطة الرياضية في جامعة المثنى.

٦-١ المصطلحات المستعملة في البحث:

أولاً- الاستراتيجية: أورد (زيتون، ١٩٩٩) مفهومين للاستراتيجية أحدهما يكمل الآخر، هما^(١):

١. أنها فن استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرائق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب علمية لتحقيق هدف معين.
٢. أنها خطة محكمة البناء مرنة التطبيق يتم خلالها استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة.
٣. ثالثاً- استراتيجية الشكل (V)^(٢): استراتيجية تعليمية تعتمد على النظرية البنائية، وتقوم على التفاعل بين الجانبين المفاهيمي والعملي في إطار مجموعة من الأحداث والأشياء ذات الصلة لحل مشكلة علمية.

الفصل الثالث

^١- محمود داود سلمان الربيعي؛ استراتيجيات وكفايات التدريس، ط١، دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، ٢٠٢١، ص ١٦٤

^٢- توفيق إبراهيم العيسوي؛ أثر استراتيجية الشكل (V) البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التربية، ٢٠٠٨، ص ١١.

يتضمن هذا الفصل أهم اجراءات البحث، من حيث تحديد مجتمعه واختيار تصميمه التجريبي وتخصيص الاستراتيجيات إلى مجموعاته وبناء اختبار التحصيل معياري المرجع بنمطه (صح وخطأ) وقياس مهارات التنس باستعمال استمارة تقييم الأداء، فضلاً عن إجراءات التجربة الرئيسة من حيث اجراء القياس القبلي وتطبيق استراتيجيات التدريس ومن ثم إجراء القياس البعدي والتتبعي وأخيراً الإشارة إلى الوسائل الاحصائية المستعملة.

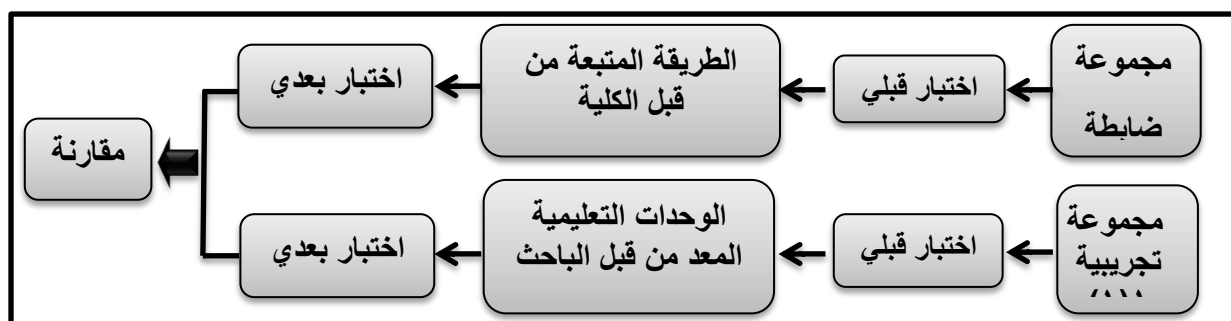
3-1 منهج البحث:

إن اختلاف المنهج يرجع إلى طبيعة المشكلة والإمكانات المتاحة، فطبيعة المشكلة هي التي تفرض المنهج المستعمل. وحيث أن طبيعة مشكلة البحث الحالي تجريبية، لذلك استعمل الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث الحالي وأهدافه .

3-2 التصميم التجريبي:

تتعدد تصاميم التجارب وتتنوع وكل منها يلائم هدفاً معيناً، حيث أن الغرض من إجراء البحث ونوعية الدراسة تحتم على الباحث أن تكون التجربة بهذا التصميم أو ذاك. إن الاختيار السليم والجيد للتصميم المناسب يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي قد تواجه الباحث عند التحليل الإحصائي. وعليه فإن التصميمات المثلّية للتجارب تختلف تبعاً لما تتضمنه التجربة من عوامل الدراسة.

وعليه استعان الباحث بالمنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارات القبليّة والبعدية .



شكل (٤) يوضح التصميم التجريبي لمجموعات البحث

3-3 أدوات البحث:

3-3-1 مجتمع البحث وعيناته:

يشتمل المجتمع الإحصائي للبحث الحالي على طلاب المرحلة الثالثة - الشعب (ب، ج، د) - في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى، للسنة الدراسية (2021-2022). بلغ حجم هذا المجتمع (71) طالباً، موزعين على الشعب الدراسية (ب، ج، د) بواقع (23، 24، 24) طالب على التوالي.

جدول (1-3)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الشعب الدراسية

الشعبة	العدد الكلي	عدد الطلاب المشتركين في التجربة	عينة التجربة الاستطلاعية	الملاحظات
ب	٢٣	١٥	٨	تتألف عينة التجربة الاستطلاعية من الطلاب الذين لم يتم اختيارهم ضمن التجربة الرئيسية.
ج	٢٤	١٥	٩	
د	٢٤	١٥	٩	
المجموع	٧١	٤٥	٢٦	

اختار الباحث (45) طالباً من ذلك المجتمع كعينة لتجربة البحث الرئيسية، (15) طالباً من كل شعبة، وكان اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبالأسلوب المتناسب، وحيث أننا أمام مجموعات كل منها تجريبية، وإن كانت تعد في نفس الوقت مجموعة ضابطة بالنسبة لغيرها. ولكي يتم ضمان التكافؤ الإحصائي بين مجموعات الدراسة المختلفة، قام الباحث بتخصيص المعالجات (الاستراتيجيات) للمجموعات، وعليه وزعت الاستراتيجيات على الشعب الدراسية عشوائياً، وكالاتي:

- ✓ المجموعة الثانية (شعبة ج): تستعمل استراتيجية خرائط الشكل (٧).
 - ✓ المجموعة الثالثة (شعبة د): تستعمل الاستراتيجية المتبعة من قبل مدرس المادة.
- أما ما تبقى من مجتمع البحث من الطلاب وعددهم (26) طالب فيمثلون عينة التجربة الاستطلاعية. والجدول (1) يبين ذلك.

3-2 وسائل جمع البيانات:

إن طبيعة الفروض هي التي تتحكم في اختيار الباحث لأدواته البحثية حلاً للمشكلة وتحقيقاً للفروض، وعليه فقد استعان الباحث بالأدوات البحثية الآتية:

١. الاختبار والقياس: أستخدم الباحث اختيار تحصيلي معياري المرجع لقياس تحصيل الطلاب لمادة التنس النظرية، وكذلك استمارة تقييم اداء مهارات التنس لقياس اداء مهارات التنس (الضربة الخلفية، الضربة الخلفية، الأرسال) التي تدرس للطلاب خلال العام الدراسي. حيث تم اعدادهما بشكل علمي مدروس لجمع البيانات من عينات البحث.
٢. الملاحظة: من خلال المتابعة والملاحظة للدروس العملية والنظرية والوحدات التدريبية والاطلاع على الأساليب وطرائق التدريس والتعلم المستعملة في تدريس وتعلم التنس، بالإضافة الى الاستعانة بالتقنيات الحديثة (الانترنت) تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه.
٣. المقابلة: لاستكمال متطلبات البحث، واختيار السبل الكفيلة للوصول الى النتائج المتوخاة، أجرى الباحث بعض المقابلات الشخصية (الاتصال المباشر) مع مجموعة من الخبراء والمختصين ومجموعة من تدريسي ومدربي التنس (*).

* ينظر ملحق () ، ص .

3-4 الاجهزة والادوات:

استعمل الباحث العديد من الاجهزة والادوات (العُدَد) التي ساعدت في الحصول على البيانات المطلوبة:

١. حاسبة يدوية (علمية) نوع (Casio) .
٢. جهاز حاسوب (لاب - توب) نوع (hp).
٣. ساعة ايقاف الكترونية نوع (Diamond).
٤. أدوات مكتبية.
٥. مضارب تنس.
٦. كرات تنس.
٧. صفارة نوع (Fox 4 classic).
٨. ملعب تنس قانوني.
٩. استمارات تسجيل نتائج الاختبارات.

3-5 إجراءات البحث:

3-5-1 تقييم إداء المهارات الهجومية:

إن الهدف الرئيس للبحث الحالي هو معرفة آثار استراتيجيات التدريس (خرائط الشكل V، خرائط الشكل (V)، المتبعة) في أداء مهارات التنس (الضربة

الخلفية)، وتحقيق هذا الهدف يستلزم تقويم إداء تلك المهارات، وهذا الامر يتطلب حساب درجات عينة البحث عند إداؤها لتلك المهارات باستعمال أداة تقييمية موضوعية (استمارة تقييم).

وحيث أن تصميم أداة قياس جديدة يتحدد وضعها لارتباطها بأسباب متعددة، وبعد الاطلاع على النماذج التي توافرت للباحث من استمارات التقييم ، منها: (استمارة التقييم المعدة من قبل حسام كاظم جواد)^(١) و (استمارة التقييم المعدة من قبل علي رزاق)^(٢). وبعد التحاور مع مدرس المادة، ارتأى الباحث تصميم استمارة تقييم خاصة بالبحث الحالي، يُعتمد تقييم أداء الطلاب فيها على البناء الظاهري للمهارة، حيث يكون التقييم فيها من (10) درجات، مقسمة على وفق أقسام المهارة كالآتي:

- الاستعداد والتهيؤ: يمنح الطالب (درجتان).
- مرجحة خلفية: يمنح الطالب (درجتان).

^١ - حسام كاظم جواد؛ تأثير العاب استكشافية في تطوير التفكير الإبداعي وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للتلاميذ بعمر (١٠ - ١١) سنة : (رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠١٦)

^٢ - علي رزاق رضا ؛ أنموذج تنبؤي لأداء بعض المهارات الهجومية لكرة السلة بدلالة القدرات البدنية والحركية للناشئين في أندية الجنوب : (رسالة ماجستير ، جامعة المثنى ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، ٢٠١٨).

- مرجحة أمامية: يمنح الطالب (درجتان).
- النقاء رأس المضرب بالكرة: يمنح الطالب (درجتان).
- نهاية الحركة: يمنح الطالب (درجتان).

ولغرض الوقوف على مدى صلاحية الاستمارة في التقييم، ومدى وضوحها للمحكم (مرس المادة)، ومدى صعوبة وسهولة تقييم أداء الطلاب من خلال تلك الاستمارة، طبقت على عينة التجربة الاستطلاعية.

3-5-2-1 الأسس العلمية لاستمارة تقييم الاداء:

أولاً- صدق نتائج استمارة التقييم:

استعمل الباحث صدق التمايز، للتحقق من قدرة نتائج الاستمارة على التمييز بين ذوي الإنجاز العالي وذوي الإنجاز الواطئ في مهارات التنس، فتم مقارنة الدرجات المستخلصة من الاستمارة الخاصة بتقييم أداء الطلاب في التجربة الاستطلاعية كونهم غير متميزين، بدرجات مجموعة طلاب المرحلة الرابعة الذين سبق أن تعلموا مهارات التنس والذين تميزوا فيها ومارسوها كونهم متميزين . وعولجت النتائج احصائياً باستعمال اختبار (t) للعينات المستقلة. وعُدت القيمة الدالة احصائياً مؤشراً لتمييز نتائج الاستمارة، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (t) المحسوبة أقل من القيمة (0.05) مما يدل على قدرة الاستمارة

على التمييز بين نتائج أداء الطلاب المتميزين وغير المتميزين في مهارات التنس. والجدول (3-16) يبين ذلك.

جدول (3-16)

صدق التمييز لنتائج استمارة تقييم إداء المهارات

المهارة	اختبار ليفين		اختبار t		
	F	مستوى الدلالة	المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضربة الخلفية	3.149	0.078	4,243	50	0.000

ثانياً - ثبات نتائج استمارة التقييم:

بهدف الوثوق بأداة القياس والاعتماد عليها، ولمعرفة مدى استقرار القياس بها، حاول الباحث إيجاد معامل الثبات لها من خلال إيجاد علاقة الارتباط بين نتائج القياس الأول والقياس الثاني التي طبقت على عينة التجربة الاستطلاعية - أي بمعنى استعمال طريقة (القياس وإعادة القياس).

لقد حرص الباحث على إجراء القياس الثاني تحت ظروف مشابهة لما كانت عليه في التطبيق الأول، فضلاً عن استعمال الأساليب ذاتها في إجراء القياس وتسجيل النتائج.

وللتحقق من معنوية الارتباطات بين نتائج القياس الأول ونتائج القياس الثاني (إعادة القياس) استعمل الباحث إحصائية (F) لمعنوية الارتباط، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة (F) المرافقة لقيم معامل الارتباط أصغر من (0.05). وهذا يشير إلى معنوية معامل الارتباط بين نتائج القياسين، ومن ثم فإن نتائج استمارة تقييم الاداء تتمتع بثبات عالٍ. ينظر الجدول (3-17).

جدول (3-17)

ثبات نتائج استمارة تقييم الأداء

المهارة	قيمة معامل الارتباط	اختبار F		
		المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الضربة الخلفية	0.867	14.047	25	0.000

ثالثاً - موضوعية نتائج استمارة تقييم الأداء:

استخلص الباحث معامل الموضوعية لاستمارة تقييم الأداء في البحث الحالي من خلال إيجاد علاقة الارتباط (الاتفاق) بين نتائج حكمين^(*)، قاما بتسجيل نتائج تقييم الاداء

وللتحقق من معنوية الارتباطات استعمل الباحث إحصائية (F) لمعنوية الارتباط، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدالة لتوزيع (F) المرافقة لقيم معامل الارتباط أصغر من (0.05). وهذا يشير إلى معنوية معامل الارتباط بين نتائج الحكمين، ومن ثم فإن نتائج استمارة تقييم الاداء تتمتع بموضوعية عالية. ينظر الجدول (3-18).

* الحكم الأول - محمد قيس

الحكم الثاني - وسام رزيح

جدول (3-18)

موضوعية نتائج استمارة تقييم الاداء

المهارة	قيمة معامل الارتباط (الاتفاق)	اختبار F		
		المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضربة الخلفية	0.900	18.379	25	25
				0.000

3-5-2 التنفيذ النهائي لأداء مهارات التنس:

بعد استخراج نتائج التجربة الاستطلاعية والتأكد من صلاحية استمارة تقييم الأداء، قام الباحث بقياس مهارات التنس لعينة التجربة الرئيسة، والبالغ عددهم (٤٥) طالباً.

3-6 الدراسة الرئيسة:

بعد الانتهاء من عملية بناء اختبار التحصيل المعرفي، والتحقق من صلاحية استمارة التقييم، باشر الباحث بتطبيق التجربة الرئيسة والتي اشتملت على ثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى - القياس القبلي لمهارات التنس:

تتعرض البحوث التجريبية إلى عدة متغيرات وعوامل تؤثر على سلامة التصميم التجريبي، ولكي لا تؤثر هذه العوامل على نتائج البحث الحالي كان لابد من ضبطها بين مجموعات البحث من أجل تحديد اثر المتغير المستقل بشكل دقيق. أما بالنسبة لمتغير مهارات التنس (الضربة الخلفية) فقد أجرى القياس القبلي

على مجموعات البحث ، طبقاً لمواصفات وشروط الأداء الخاصة بكل مهارة. .

المرحلة الثانية - تطبيق استراتيجيتي (خرائط الشكل (v)):

الهدف الأساسي للبحث الحالي هو معرفة أثر استراتيجيتي التدريس (خرائط الشكل (v) وتعلم مهاراتها (الضربة الخلفية). ولتحقيق ذلك الهدف تم إعداد الوحدات التعليمية (النظرية والعملية) وفق متطلبات الاستراتيجيتين.

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأساسيات التي طرحتها نظرية (اوزيل)، منطلقاً لإعداد مكونات الوحدات الدراسية، ومنها:

١. أن كل مادة تعليمية لها بنية تتميز بها عن المواد الأخرى.
٢. أن كل بنية تشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولاً وعموماً موضع القمة، ثم تتدرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأقل شمولاً وعموماً، ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة.
٣. أن البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بنفس الترتيب من الأكثر شمولاً الى الأقل شمولاً.
٤. أن التعلم يحدث إذا نظمت المادة الدراسية في خطوط مشابهة لتلك التي تنظم بها المعرفة في عقل المتعلم.
٥. أن المتعلم يستقبل المعلومات ويربطها بالمعرفة والخبرات السابق اكتسابها.

ومن خلال اطلاع الباحث على البرامج التعليمية المستعملة في الدراسات السابقة، واستشارة الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والتعلم الحركي، ومدرسي مادة التنس ، ارتأى تطبيق الاستراتيجيتين على وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى- إعداد الدروس (الوحدات التعليمية) وفق الاستراتيجية:

أُعدت مادة تعليمية من مادة التنس، بالاعتماد على مفردات المادة الدراسية المقرر دراستها في المرحلة الثالثة. وقد أُتبعت خطوات متعددة ومحددة في إعداد المادة التعليمية وفق استراتيجيتي (خرائط الشكل (V)،):

١. حُللت الموضوعات المختارة وعددها (3) موضوعات (الضربة الخلفية) والموجودة ضمن المقرر الدراسي ، وخصص لمهارة (الضربة الخلفية) (4) محاضرات بواقع (12:00) ساعة ، وبمعدل (ساعة ونصف لكل محاضرة) ، .
٢. أُعدت خطط تدريسية قائمة على الاستراتيجية المستعملة في البحث الحالي (خرائط الشكل (V))، حيث تكون من (4) خطة ، وأعطيت كل خطة في محاضرة واحدة بواقع (ساعة ونصف) . وقد اتسمت الخطط بصورة عامة عند إعدادها بصفات، منها: انطلاقها من الاستراتيجية المستعملة في التدريس (خرائط

الشكل (V))، وإبراز المفاهيم العلمية والمبادئ والتعميمات واحتوائها على الأنشطة والوسائل التعليمية.

٣. عرضت الخطط التي تم إعدادها على خبراء ومتخصصين^(*) في طرائق تدريس التربية الرياضية، ومدرسي مادة التنس، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمتها لتدريس مادة التنس وخصوصاً في الجانب العملي، ومدى تمثيلها لاستراتيجيتي (خرائط الشكل (V))، وقد أبدى الخبراء والمختصين موافقتهم على الخطط، وأشاروا إلى أنها مناسبة لأغراض الدراسة، وأنها مصاغة بشكل مناسب، مع إجراء بعض التعديلات عليها.

الخطوة الثانية- التجربة الأولى لتطبيق استراتيجيتي (خرائط الشكل (V)):

قام الباحث بتجربة استعمال استراتيجيتي (خرائط الشكل (V)) في دروس التنس (مفردة المهارات الرئيسة) على أفراد المجموعة التجريبية، في الفصل الدراسي الأول، قبل تطبيقهما في التجربة الرئيسة، وذلك للتعرف على الجوانب الآتية:

أ. تعريف طلاب كل مجموعة بماهية الاستراتيجية التي سيتم تطبيقها عليهم.

* ينظر ملحق () ، ص .

ب. تعريف طلاب كل مجموعة بأهمية استعمال الاستراتيجية التي ستطبق عليهم في التعلم.

ت. مدى وضوح الاستراتيجية وملاءمتها للطلاب في كل مجموعة بكل مكوناتها.

ث. التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه مدرس المادة في أثناء تطبيقه الاستراتيجيتين لإيجاد الصيغ لتخفيفها أو الحد منها قدر الإمكان.
ج. كيفية إعداد خطة الدروس على وفق الاستراتيجيتين.

الخطوة الثالثة - التجربة الأساسية لتطبيق الاستراتيجيتين :

قام الباحث بتنفيذ الوحدات التعليمية وفق الاستراتيجيتين على أفراد المجموعتين التجريبيتين (الشعبتين ب، ج)، حيث ابتدأ بتطبيق الاستراتيجيتين مع بداية أول وحدة تعليمية للفصل الدراسي الثاني وانتهى تطبيقها مع نهاية آخر وحدة تعليمية

المرحلة الثالثة - القياس البعدي :

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية (المنهج الدراسي) لمادة التنس، للعام الدراسي (2021-2022). باشر الباحث بتطبيق القياس البعدي مهارات

التنس) على مجموعات البحث ، تحت نفس الشروط والخطوة التي أُجري فيها القياس القبلي.

3-7 الوسائل الإحصائية والمعادلات المستعملة في البحث:

أولاً- الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (IMB-SPSS الإصدار 24) لمعالجة البيانات وإظهار النتائج، وفيما يأتي عرض للوسائل الإحصائية المستعملة:

١. الوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. اختبار (t) (ف).
٤. اختبار (t) للعينات المستقلة.
٥. إحصائية (T) لمعنوية الارتباط.

ثانياً- المعادلات المستعملة في البحث:

١. معادلة هويت.
٢. معادلة جاكسون.

الفصل الرابع

٤ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية

جدول ()

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) ودلالة الفروق بين الاختبارين

القبلي والبعدى لاداء الفني للضربة الخلفية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المدسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
		س	ع	س	ع			
الضربة الخلفية	درجة	3.900	1.036	6.350	0.947	4.610	0.001	معنوي

يبين نتائج الجدول اعلاه ان قيم مستوى الدلالة لاختبار (t) للعينات

المترابطة للاداء الفني المهاري ، جاءت أصغر من نسبة الخطأ (0.05)، وهذا

يعني وجود فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى لعينة

المجموعة الضابطة .

جدول ()
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) ودلالة الفروق بين الاختبارين القبلي
والبعدي للاداء الفني المهاري للمجموعة التجريبية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
		س	ع	س	ع			
الضربة الخلفية	درجة	3.833	1.101	7.950	0.819	5.719	0.002	معنوي

يبين نتائج الجدول اعلاه ان قيم مستوى الدلالة لاختبار (t) للعينات
المترابطة للاداء الفني المهاري ، جاءت أصغر من نسبة الخطأ (0.05)، وهذا
يعني وجود فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لعينة
المجموعة التجريبية .

٢-٣-٤ عرض نتائج الاختبارات الاداء الفني المهاري للمجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات البعدية وتحليلها

جدول ()

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) ودلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة
التجريبية في الاختبار البعدي للاداء الفني المهاري

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
		س	ع	س	ع			
الضربة الخلفية	درجة	6.350	0.947	7.950	0.819	2.557	0.043	معنوي

يبين نتائج الجدول اعلاه ان قيم مستوى الدلالة لاختبار (t) للعينات المستقلة للاداء الفني المهاري ، جاءت أصغر من نسبة الخطأ (0.05) ، وهذا يعني وجود فروقاً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح نتائج عينة المجموعة التجريبية .

٤-٣-٢ مناقشة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي :

من خلال النتائج التي حصل عليها الباحث لعينة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي تبين أن هنالك فروقاً بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في الضربة الخلفية بالتنتس ويعزو الباحث ذلك إلى فاعلية الاستراتيجية التي أدى إلى رفع مستوى الطلبة لعينة المجموعة التجريبية ويعزو الباحث أسباب هذه الفروق إلى إذ نجد بأن تأثير هذه الاستراتيجية كان فعالاً في إحداث التعلم، ومن ثم ساعد على إظهار تقدم واضح في مستوى الأداء المهاري لدى مجموعتي البحث، ولكن بنسب مختلفة، كما أن التدرج في تقديم المهارات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد في تعلم المهارات الحركية، وإعطاء التمارين بعد عرضها وشرحها من قبل المدرس، وهذا يدل على أن الاستراتيجية المتبعة للمجموعة الضابطة والاستراتيجية المعد للمجموعة التجريبية كانا ملائمين لمستوى العينة واستيعابها، فضلاً عن أنها بنيت على أسس

علمية صحيحة وتنفيذها بشكل سليم من قبل المدرس، زيادة على التدريب المستمر على المهارة، وتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة، كما أنّ هذه العوامل ساعدت على زيادة الواقعية لدى الطلاب، ومن ثم أدت إلى حدوث آثار إيجابية في عملية التعليم، وهذا يتفق مع ما ذكره (ظافر هاشم، ٢٠٠٢) من أنّ الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لا بد أنّ يكون هناك تطوير في التعلم سليمة، فلا بد من توضيح الشرح، والعرض، والتمرين على الأداء الصحيح، والتركيز عليه لحين ترسيخ الأداء وثباته، كما أنّ تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح^(١)، وأيضاً يرجع هذا التقدم الحاصل إلى إيصال المعلومات بشكل فعال باستخدام الحواس، لأنّ المدرس لا يتمكن من إيصال المعلومات عن هذه المهارات المعطاة إلا من خلال الحواس، إذ إنّ "الحواس ما هي إلا منافذ للإدراك في كلّ ما يدركه الطالب أو يتعلمه، فلذلك تعمل البرمجة اللغوية العصبية على تنمية الحواس وشحن طاقاتها وقدراتها لتكون أكثر كفاءة وأفضل أداء في دقة الملاحظة وموضوعيتها، ولاسيّما عند تطبيق الأداء المهاري وضمن قدرات الطالب وقابليته .

(١) ظافر هاشم إسماعيل؛ الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطوير من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبينة تعليم التنس: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢) ص ١٠٢.

الفصل الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ الاستنتاجات

١. اظهرت كلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في تعلم مهارة الضربة الخلفية
٢. أحدثت الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية خرائط الشكل (V) تحسناً في تعلم مهارة الضربة الخلفية وهذا ما بينت عليه نتائج المجموعة التجريبية إذ تفوقت على المجموعة الضابطة .

٢-٥ التوصيات والمقترحات

أولاً- التوصيات

١. ضرورة عناية مدرسي مادة التنس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بتطبيق المنهج التعليمي وفقاً لاستراتيجية خرائط الشكل (V) لما له من دور في تحسين القدرات البصرية و المهارات الأساسية.
٢. استخدام مناهج تعليمية أخرى للطلبة لتعليم المهارات التنس .
٣. إجراء دراسات مشابهة للتعلم وفقاً لاستراتيجية خرائط الشكل (V) للتعرف على تأثيره على أخرى لم يتطرق لها الباحث .

٤. إجراء دراسات مشابهة للتعلم وفقا لاستراتيجية خرائط الشكل (v) على لعبات أخرى غير التنس.

المصادر والمراجع

- ١- محمود داود سلمان الربيعي؛ استراتيجيات وكفايات التدريس، ط١، دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، ٢٠٢١، ص ١٦٤
- ١- يوسف قطامي؛ استراتيجيات التعلم والتعليم والمعرفة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٣، ص ٦٠١
- ١- حسام كاظم جواد؛ تأثير العاب استكشافية في تطوير التفكير الإبداعي وتعلم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم للتلاميذ بعمر (١٠ - ١١) سنة : (رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠١٦)
- ١- علي رزاق رضا ؛ أنموذج تنبؤي لأداء بعض المهارات الهجومية لكرة السلة بدلالة القدرات البدنية والحركية للناشئين في أندية الجنوب : (رسالة ماجستير ، جامعة المثنى ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، ٢٠١٨).
- (١) ظافر هاشم إسماعيل؛ الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطوير من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢) ص ١٠٢.

ملحق (٤)

نماذج لطرائق عرض المهارات باستعمال (خرائط الشكل V) (النموذج الأول)

طريقة عرض مهارة (الضربة الأمامية - وضع الاستعداد)

المرحلة: الثالث	الشعبة: (أ)	التاريخ:
المادة: تنس	رقم المحاضرة:	زمن المحاضرة:
(90) دقيقة		
الموضوع: الضربة الأمامية		الوحدة التعليمية:
وضع الاستعداد		
الأهداف السلوكية:		
أولاً- الأهداف المعرفية:		
يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من المحاضرة أن يكون قادراً على أن:		
١. يشرح الأفكار والمعلومات الرئيسة في أداء وضع الاستعداد.		
٢. يوصف ويشرح وضع الاستعداد في الضربة الأمامية.		
٣. يعرف ترتيب وضع الاستعداد بالنسبة للترتيب المنطقي لمراحل الضربة الأمامية.		
٤. يحلل الأداء المهاري عن طريق التعرف على أهم الأخطاء الشائعة بشكل مبسط عند أداء وضع الاستعداد.		

٥. يتعرف على المبادئ الأساسية للأداء الصحيح لوضع الاستعداد.

ثانياً- الأهداف المهارية (الهدف العام):

جعل الطالب قادراً على أداء وضع الاستعداد في مهارة الضربة الأمامية بصورة صحيحة.

المفاهيم الأساسية: (الضربة الأمامية، وضع الاستعداد).

قائمة الأدوات: ملعب تنس، كرات تنس، مضارب، سبورة، أقلام ملونة، صور.

أولاً- الجانب النظري (التعليمي): (20) دقيقة.

الأساليب والأنشطة:

- استئارة اهتمام الطلاب بالموضوع المتعلق بوضع الاستعداد وذلك بالحديث عن أهميتها لنجاح الضربة الأمامية.
- عرض مقدمة عن مفهوم وضع الاستعداد بحيث تتضمن المفاهيم والأحداث والأشياء المتعلقة بالموضوع قبل تقديم خريطة الشكل (V).
- يتم عرض فيلم تعليمي عن وضع الاستعداد في الضربة الأمامية، يشاهدها الطلاب وتعرف كيفية وضع الاستعداد، يسأل المدرس: (ما هي كيفية وضع الاستعداد؟). يجيب الطلاب...
- وضع المشكلة بشكل سؤال رئيس وهو (كيف يؤدي وضع الاستعداد؟ أو ما هي كيفية وضع الاستعداد؟).

- طرح الأسئلة الاستقصائية على الطلاب وتطوير النقاش والشرح بالتطرق إلى مفهوم وضع الاستعداد.
- يرسم المدرس الشكل (V) على السبورة، ويسجل بعض التسجيلات من إجابات الطلاب والمفاهيم التي يتم التطرق إليها.
- بمساعدة الطلاب تلخص التسجيلات وتبويب على الشكل (V) على الجانب الأيسر، ثم نخرج بالمبادئ والتعميمات على الجانب الأيمن للشكل (V).
- يقدم المدرس للطلاب الحركات كعلاقات ذات معنى التي تعين على فهم الأحداث والأشياء وعمل التحويلات التي يقومون بها.
- يطلب المدرس من الطلاب أن يوضحوا القيم المستخلصة من نتائج عرض وضع الاستعداد.
- في نهاية الموقف التعليمي يكلف المدرس الطلاب بالإجابة على السؤال المحوري الموجود بالشكل (V).
- تعرض خريطة الشكل (V) مرسومة على ورقة كبيرة، التي تم رسمها على السبورة بشكلها النهائي.
- البدء بعملية تطبيق وضع الاستعداد. وأثناء عملية التطبيق يتابع المدرس الطلاب للتأكد من صحة أداء وضع الاستعداد وتصحيح الأخطاء.